

تدشين أول محطة حرارية شمسية لإنتاج الطاقة الكهربائية بالمغرب

مشروع غير مسبوق ذلك الذي تشهده المنطقة الشرقية بعد إشراف جلالة الملك على تدشين محطة بني مظهر بإقليم جرادة للطاقة الشمسية.

هذا المشروع الضخم الذي ينتظر منه تأمين حاجيات المغرب الطاقية، سيساهم أيضا في فك العزلة عن المنطقة الشرقية، ويخلق مناصب شغل مهمة خلال مرحلتي البناء والاستغلال، حيث سيتم إنجازه بتكلفة إجمالية تصل إلى 4.6 ملايين درهم على مساحة إجمالية تقدر بـ160 هكتارا وذلك بتمويل من طرف البنك الإفريقي للتنمية، والمؤسسة الإسبانية للقروض ثم الصندوق الدولي للبيئة عن طريق هبة تقدر بـ43 مليون دولار أمريكي، بالإضافة إلى تمويل من طرف المكتب الوطني للكهرباء.

التفاصيل

12

المحطة الحرارية الشمسية عين بني مطهر مشروع ضخم سيفك العزلة عن المنطقة الشرقية، ويخلق مناصب شغل مهمة خلال مرحلتي البناء والاستغلال، فقد أشرف جلالة الملك أول أمس على تدشين المحطة بالجماعة القروية عين بني مطهر (إقليم جرادة) بكلفة إجمالية تصل إلى 4.6 ملايين درهم على مساحة إجمالية تقدر بـ160 هكتارا، المشروع يموله البنك الإفريقي للتنمية، والمؤسسة الإسبانية للفروض ثم الصندوق الدولي للبيئة عن طريق هبة تقدر بـ43 مليون دولار أمريكي، بالإضافة إلى تمويل من طرف المكتب الوطني للكهرباء.



جلالة الملك أثناء مراسم تدشين المحطة

هذه المحطة الحرارية الشمسية تعد تجربة رائدة على الصعيد الدولي تبلغ قدرتها الإجمالية 472 ميغاواط منها 20 ميغاواط بفضل الطاقة الشمسية، في إطار الاستراتيجية الوطنية من أجل تطوير الطاقات المتجددة، التي تحترم البيئة وقد أعطيت انطلاقة إنجازها قبل سنة، وعانى من تعثرات في التنفيذ بفعل مشاكل مع إحدى شركات الوساطة التي تم تعويضها بشركات أخرى مغربية ودولية، وكانت المحطة مصممة في البداية لإنتاج 230 ميغاواط من الطاقة فقط إلا أنه تم بتشاور مع مقدمي العروض والممولين، رفع هذه القدرة إلى 472 ميغاواط بهدف الاستجابة للطلب المتزايد على الطاقة و سيمكن إدماج الطاقة الشمسية هذه المنشأة من اقتصاد 12 ألف طن من الفيول سنويا ومن تقليص مستوى انبعاث ثاني أكسيد الكربون في الهواء بـ33 ألفا و500 طن سنويا، وخفض كمية المياه المستهلكة من 5 مليون متر مكعب إلى 850 ألف متر مكعب سنويا، أي ما يمثل اقتصادا في استهلاك الماء بنسبة 80 بالمائة.

يغطي منها الحقل الشمسي مساحة 88

عربيا وإفريقيا للطاقة الشمسية، كما أحدث المغرب الوكالة المغربية للطاقة الشمسية، التي عهد لها، بإنجاز جميع الدراسات التقنية والاقتصادية والمالية الضرورية لتنفيذ البرنامج، واستقطاب المستثمرين، سواء كانوا دوليا أو خواص بحثا عن التمويل الضروري لإنجاز المشروع الذي قدرت كلفته بحوالي 9 ملايين، في الوقت الذي ينتظر منه أن يوفر حوالي 38 في المائة من حاجياته الكهربائية.

ولحد الساعة تبقى الحكومة والصندوق الوطني للكهرباء وصندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية أول الموقعين على المساهمة في تمويل المشروع، تم ذلك خلال إشراف جلالة الملك على إطلاقه بورزازات بحضور هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية وعدد من الضيوف الأوروبيين والخليجيين، حضور اعتبره كثير من المتابعين مؤشرا على نجاح المغرب في الحصول على وعود من أصدقائه للمشاركة في تمويل هذا الورش الاستراتيجي.

لكن أولى ردود الفعل المتفاعلة مع الطموح المغربي، جاءت من البنك العالمي الذي وضع على طاولة الدرس أنماط التمويل الممكنة لتنفيذ المشروع، حيث صرحت سليفيا بارينت المتخصصة في الطاقة بشمال إفريقيا والشرق الأوسط بالبنك العالمي، أن المؤسسة العالمية تدرس إمكانية إدراج تمويل هذا المشروع في إطار الدعم المالي والتقني التي تقدمه من أجل تنمية الطاقات المتجددة، حيث من المنتظر تقديم المشروع المغربي إلى اللجنة التنفيذية لصندوق التكنولوجيا النظيفة.

■ عبد الواحد الدرعي
/ أحمد بلحميدي

بالغاز الطبيعي، واحترام مقتضيات الوطنية والدولية في مجال البيئة الخاصة بالنفايات الغازية والسائلة وكذا الضجيج إلى جانب غرس ما يقارب 4500 شجرة و20 ألف من النباتات المختلفة، كما تم وضع نظام خاص باسترجاع النفايات السائلة للمحطة، ومعالجتها وتخزينها داخل حوض للتبخير تبلغ مساحته 6 هكتارات بشكل يمكن من عدم طرح أي نفايات سائلة .

محطة عين بني مطهر إنز ليست إلا الخطوة الأولى لمشروع ضخم للطاقة الشمسية، ستلوه خطوات أخرى بكل من ورزازات وفم الواد وبوجدور وسبخة الطاح، يتوخى منها المغرب تأمين حاجياته الطاقية دون اللجوء إلى الطاقة الكلاسيكية، خصوصا بالنسبة لبلد غير نفطي ولمواكبة هذا المشروع الرائد

هكتارا، بقدرتها على ضمان إنتاج سنوي متوسط يقدر بـ3538 جيجاواط / ساعة، أي ما يعادل 13 بالمائة تقريبا من الطلب الوطني لسنة 2010، وتوظف المحطة تكنولوجيات دقيقة من مولدين غازيين وآخر بخاري ستمكن من تعزيز وسائل الإنتاج الوطنية بشكل كبير وتقوية شبكة الربط الكهربائي بالجهة الشرقية للمملكة، وقد أسندت مهمة إنجازها إلى الشركة الإسبانية «أينيكوا» في إطار طلب عروض دولي بواسطة الغاز الطبيعي الذي تزود به عبر قناة يبلغ طولها 12 كلم موصولة بأنبوب الغاز المغربي الأوروبي.

ويتجلى احترام المشروع للشأن البيئي أساسا في استعماله للتكنولوجيا النظيفة المتمثلة في نظام الدارة المركبة المشغلة